شذرات

﴿احتجاج حليم افندي دمُوس على انتقادنا لقاموسه﴾ اذا كتبنا في عدد حزيران (ص ٤٣٢ — ٤٣٨) انتقادنا لقاموس العوام لحليم افندي دمُوس لم نُقدم عليه الا اجابةً لملتمسه من اخوان الادب ان ينبّهوهُ الى كلّ نقص او خطإٍ في هذا المعجم الجديد ليتداركهما في الطبعة الثانية . ففعلنا لا افتئاتاً عليه بالباطل بل خدمةً للغة ورغبةً في تحسين معجمه ليصبح في طبعته الثانية كتاباً مدرسيًّا لا يشوبهُ نقص . والظاهر انّ هذا الانتقاد الذي عرضناهُ بكل بساطةٍ دون ادنى كلمة جارحة مستندين في كلّ بابٍ من ابوابه الى ادلّة مقنعة من مصادر لغويّة موثوق بها لم يَرُق في عين صاحب قاموس العوام فحاول تفنيدهُ في بعض اعداد جريدة المقتبس مبيّناً بذلك انهُ لم يلتمس انتقادًا صحيحاً بل تقريظاً فارغاً شأن كثيرين من كتبة الوطن . وقد اخذنا العجب من ردّهِ على حججنا فبدلاً من ان ينكر الشواهد التي قدّمناها لهُ حاول تخطئتنا بما اتى في بعض المعاجم العربيّة او الفرنسويّة التي طبعها غيرنا من المحدثين قبل ٣٠ او ٤٠ سنة وهم من الفرنج الذين استندوا في معاجمهم غالباً الى كتب الاجانب الذين مع اجتهادهم وخدمهم المشكورة لاوطاننا وآداب لساننا فاتهم كثير من دقائق اللغة . أفيجوز لحليم افندي دمُوس ان ينقد انتقادنا المبنيّ على تآليف اللغويين الاقدمين بذكر ما جاء بتلك المصنّفات المتحدثة كأننا مسئولون عمّا ينشرهُ غيرنا او كأنّ ما كتبوهُ كلامٌ مُنزل لا يُستطاع النظر فيه لتحسينه . فعلى هذا البناء يسقط علم الانتقاد ولا يبقى وجه للرقي والنجاح . وعلى كلّ حال انّنا ابدينا رأينا في قاموس العوام فندع مؤلفهُ وشأنهُ سواء اعار كلامنا بالًا او نبذهُ تاركين الحكم في صوابنا للمنصفين من القرّاء .

﴿البستيل في نظر مجلّة الحارس﴾ ورد في عدد مجلّة الحارس في تاريخ ١ تموز ١٩٢٣ (ص ١٤٧) الوصف الآتي لسجن البستيل قال :

« كانت البستيل اصلاً حصناً من حصون الدفاع عن باريس . موقعها في بورت سانت انطوان

«باب مار انطونيوس» ثم تحولت بتقادم العهد عليها الى سجن كما هي اليوم مثلاً قلعة طرابلس. وقد كان تاريخها وهي سجن مملوء بالاهوال والفظائع (كذا) حتى قيل انّ كلّ ذرّة من ثراها مجبولة مرارًا لا تُعَدّ ولا تُحصى بدموع ضحايا التعصّب الديني والسياسي (كذا). كانت احيانًا اسباب عائليّة تكفي لزجّ اشخاص هناك طول حياتهم من دون محاكمة على الاطلاق نظرًا لنفوذ خصومهم في قصر الملك. والكتّاب الذين كانوا يجسرون على انتقاد حركة من حركات الملك والمقرّبين منهُ. وذريهم واصدقائهم كانوا فريسة مخصوصة لقلعة البستيل . . . فعُدَّ البستيل رمزًا ابديًّا للظلم والاستبداد قلّما دكّها الثوّار تنفّست كلّ اوربا الصعداء فنظروا . . . الى الحادث كفاتحة عهد جديد للانسانيّة »

يسوءنا ان كاتبًا اديبًا كمدير مجلّة الحارس ينقل مثل هذه الاكاذيب التاريخيّة التي روّجها ثوّار سنة ١٧٨٩ ليستروا فضائحهم ويوهموا صحّة الاخبار على الشعب فانّ سجلّات دولة فرنسة الخفيّة التي نُشرت قبل خمسين سنة لم تدع في الامر ريبًا . كان البستيل سجنًا بسيطًا من سجون فرنسة لا شيء فيه من الفظائع والاهوال التي ذُكرت في الحارس . ولمّا فتحهُ الثوّار عنوةً متحاملين عليه بعد تهييج القوم بمظاهر كاذبة كأنهم زاحفون على حصن منيع لا يُنال ففتحوهُ دون عناء لم يجدوا فيه الّا سبعة اشخاص واحد منهم مجنونٌ يلي والثاني محبوس لديون مختلفة . والثالث حُكمَ عليه لتآمرهِ على الدولة . ثمّ اربعة مزوّرين للنقود . والحقّ يقال انّ الفاتحين للبستيل اتوا يوم فتحه من المآثم والمذابح والفظائع التي هي احقّ بوصف الحارس وتقبيحه لها من تشنيعه زورًا على اعمال ملوك فرنسة وهم بريئون ممّا نُسب اليهم

﴿اسماء احرار محفل الحكمة الماسوني في بيروت﴾ كانت مجلّة البيان في عددها ٢٨ الصادر في ٧ تموز نشرت صورةً اعضاء محفل الحكمة الفرمسون في بيروت ولم تدوّن اسماءهم الكريمة فرأينا ان نفيد القرّاء عنها ليعرفوا هؤلاء الاحرار وما نالوهُ من الشرف بالدخول في محفل ماسوني . وفي الصورة اعداد لكل منهم اعتمدنا عليها :

١ لبيب الرياشي وئيس المحفل (روم كاثوليك) . ٢ يوسف بزبك سكرتير (ماروني) . ٣ عبدو زحيل (ر ك) . ٤ دانيال لبني (يهودي) . ٥ وديع برباري (ر) . ٦ الياس نقّاش (م) . ٧ عيسى سابا (ر) . ٨ بطرس سرسان (؟) . ٩ جورج بردخجي حلبي . ١٠ سليم نكري . ١١ ابرهيم بديد (ي) . ١٢ شكري ابو سمح (ر ك) . ١٣ فرح حبوبة (ر) . ١٤ دانيال لبني (ي) . ١٥ نسيب زين الدين (درزي) . ١٦ حنّا منصور صالح (ر) . ١٧ اسكندر ابو سمح (ر ك) . ١٨ حنّا الزغبي (م)

فترى انَّ بين المذكورين ليس واحد من الشذوات ممَّن تفتخر الاسونيَّة باسمه الكريم. فيا ايّتها الحكمة لهفي عليكِ في اي محفلٍ سقطتِ !

﴿وفاة الاب الياس كولن اليسوعي﴾ توفي الاب كولن (E. Collin s. j.) في ١٠ نيسان الاخير في مدغسكر بعد أن أدَّى للعلم ولوطنه خدماً لا تحصى مدَّة نيف وخمسين سنة في تلك المستعمرة فمنحته فرنسة وسام جوقة الشرف ونال امتيازات عديدة من الجمعيَّات العلميَّة الفرنسويَّة والاجنبيَّة. انشأ في عاصمة مدغسكر مرصداً فلكيًّا يدوّن فيه كلّ حركات الجوّ فيُرجع الى معلوماته في بحار الاوقيانوس الهندي. وقد ألَّف كتباً في الهيئة والفلك أجازتها اللُّجَن الخاصَّة. وقد اشتغل برسم خارطة مدغسكر التي ساعدت الفرنسويين في فتح تلك الجزيرة. وكان الاب كولن ضليعاً في علم الاخلاق وفي الموسيقى له في كليهما مصنَّفات جليلة

﴿انَّما الدين ان نعيش كراماً﴾ هذا عنوان قصيدة نشرتها مجلَّة البيان في عددها ٢٥ الصادر في ٢٧ حزيران وفيها من المعاني الكفريَّة التي على ما نظنّ لم يفطن لها مديرها. وغريب الامر انَّ صاحبها عبدالله افندي حشيمة هو احد اساتذة مدرسة بيكفيَّا الوطنيَّة. فمنها الابيات الآتية :

ان تكن بيننا المذاهبُ شتَّى تلك يا قومُ حكمةُ الرحمانِ
فهو لو شاء وحَّد الدينَ يوماً في ثنيات الاقوام والازمانِ
انَّما الدين ان نعيش كراماً تلك والله غاية الاديانِ !!

ففي هذا الكلام من التجديف على الخالق وعلى حكمته ما ينفر منهُ كلّ عاقل فضلاً عن كل رجل ذي دين اذ ينسب الى حكمة الله عزّ وجلّ تفريق الاديان حتى الشرك والوثنيَّة ويجاهر بعدم مشيئته تعالى ان يقوم الدين الصحيح ويُقدم الناس عليه أفهذا ما يعلّمهُ عبدالله افندي تلامذة مدرسته الوطنيَّة ؟

أسئلة وأجوبة

س سأل مستفيد من الموصل ما معنى « الاندلس » بلاد الاسلام قديماً في اسبانية وهل هذه الكلمة عربيَّة

اسم الاندلس

ج الاندلس الثابت اسمها الى اليوم في اسبانيا على صورة (Andalusia)